

شرح أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنشورة (06) I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال العلامة حافظ الحكم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة كم مدة الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

الجواب رواه ابو داود وغيره عن سعيد ابن جهمان عن سفينة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء. الحديث فكان ذلك مدة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله - 00:00:25

عنهم فابو بكر سنتان وثلاثة اشهر. وعمر عشر سنين وستة اشهر وعثمان اثنتا عشرة سنة. وعلي اربع سنين وتسعة اشهر فتلك تسع وعشرون سنة وستة اشهر. ويكملها ثلاثين بيعة الحسن بن علي رضي الله عنه ستة اشهر - 00:00:45

واول ملوك الاسلام معاوية رضي الله عنه وهو خيرهم وافضلهم. ثم كان بعده ثم كان بعده ملكا اضوا الى ان جاء عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فعده اهل السنة خليفة خامسا بسيره بسيرة الخلفاء الراشدين. ان الحمد لله - 00:01:05

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:25

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان المؤلف رحمه الله بعد ان تكلم عن معتقد اهل السنة والجماعة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

عطف على ذلك الكلام الخلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم فقال رحمه الله كم مدة الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

خلفه من بعده الخلفاء الراشدون وها هنا ينبغي ان نقف وقفة عند واستخلاف الخلفاء الراشدين المهديين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الاربعة الائمة الحنفاء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:02:35

رضي الله عنهم اجمعين هؤلاء الخلفاء رضي الله عنهم قم الذين اجمعت الامة على انهم الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم في الخلافة منزلتهم ومكانتهم هي بحسب ما وقع - 00:03:11

فابو بكر رضي الله عنه اولاً ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين من طعن او شك في خلافة واحد منهم ولا شك انه اضل من حمار اهله - 00:03:43

وهذا امر مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة ومن هذا يتبين لنا ان دعوى اعداء الصحابة ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اغتصبوا الخلافة من وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

فهو علي رضي الله عنه لا شك انها دعوة باطلة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي لعلي رضي الله عنه اجماع اهل الحق من السلف والخلف قائم على ذلك - 00:04:34

والادلة على ذلك كثيرة من ذلك ما ثبت في البخاري وغيره ان العباس رضي الله عنه قال لي علي رضي الله عنه في اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

هلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن هذا الامر يعني الخلافة فتبين بهذا ان عليا وكذا العباس وكذا غيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عندهم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

ان الخليفة بعده هو علي رضي الله عنه ويؤيد هذا ان علي رضي الله عنه قال في هذا الاثر والله لا اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ان لم يعطنا اياها - [00:05:48](#)

لا يعطينا الناس اياها بعده فدل هذا على انه لم يكن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لقال للعباس وما الحاجة ان نذهب اليه وعندنا منه وصية انني خليفة بعده - [00:06:06](#)

ثانيا من الدالة ايضا الا انه رضي الله عنه لم يكن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيحين من انه رضي الله عنه سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:06:24](#)

فقال رضي الله عنه لا ثم اخرج جرابا او اخرج صحيفة في جراب سيفه وفيها بعض مسائل الفقه وليس في ذلك وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة بعده - [00:06:44](#)

يؤيد هذا الامر الثالث ما اخرج البيهقي وصححه وجود اسناده ابن كثير انه رضي الله عنه قيل له استخلف وقال رضي الله عنه وهذا لما كان خليفة قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف - [00:07:08](#)

اذا هو رضي الله عنه يعلم ويجزم بانه لم يستخلف من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوة الوصية لعلي رضي الله عنه دعوة غير صحيحة واتهام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

انهم غصبوا الخلافة فظلموا علي رضي الله عنه بذلك لا شك انها دعوة باطلة ولا تصدر الا من الامن امتلا قلبه حنقا وغيظا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

الخلافة الراشدة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدت ثلاثين سنة كما في حديث سفينة رضي الله عنه وهو صحابي جليل وكان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

ثم بعد ذلك كان ملك الرحمة وذلك لما ثبت في مسند الطيالسي والبخاري وغيرهم باسناد صحيح صححه العراقي والالباني وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول هذا الامر نبوة ورحمة - [00:08:39](#)

ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون ملك ورحمة وهو ملك معاوية رضي الله عنه اذا الخلافة الراشدة امتدت ثلاثين سنة وانتهت بتنازل الحسن رضي الله عنه لمعاوية رضي الله عنه - [00:09:14](#)

فانه قد تنازل بالخلافة بعد ان امضى فيها ستة اشهر تنازل في ربيع الاول سنة احدى واربعين من الهجرة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي في ربيع الاول - [00:09:40](#)

سنة احدى عشرة انه يكون قد تم بهذا خلافة النبوة وخلافة النبوة الخلافة الراشدة انتهت في ربيع الاول سنة احدى واربعين وهذه السنة هي التي تسمى عام او هذا العام يسمى عام الجماعة فيه اجتمعت - [00:09:58](#)

كلمة المسلمين ولله الحمد ثم بعد ذلك كان معاوية رضي الله عنه ملكا اجمع المسلمون على انه اول ملوك المسلمين وافضل ملوك المسلمين وكان مدة خلافته رضي الله عنه ملكا ورحمة على المسلمين - [00:10:24](#)

امتد ذلك اربعين سنة كان فيها المسلمون في خير وفضل من الله عز وجل وكان الاسلام يتمدد وكانت الفتوحات والجهاد في سبيل الله عز وجل من لدن او بسبب - [00:10:50](#)

سير هذا الخليفة الفقيه العادل معاوية رضي الله عنه وارضاه اذا ذكر المؤلف رحمه الله مدة الخلافة الراشدة ثم عطف على هذا ببيان ان اول ملوك الاسلام معاوية رضي الله عنه وهو خيرهم وافضلهم يعني خير ملوك الارض - [00:11:14](#)

وافضلهم ثم كان بعده ملك عضود الملك العضود يعني الذي فيه اعتساف وظلم وكان هذا بعده رضي الله عنه الى ان جاء عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الخليفة العادل الذي سار - [00:11:40](#)

بسيارة الراشدين رحمة الله تعالى عليه قال فعده اهل السنة خليفة خامسا لسيره بسيارة الخلفاء الراشدين وصف وعمر ابن عبدالعزيز

رحمه الله بانه خليفة راشد هذا حق لا شك فيه - [00:12:07](#)

فانه كان راشدا وكان خليفة من خلفاء المسلمين هذا حق وكان اماما عادلا وهذا لا ريب فيه لكن وصفه بانه خامس الخلفاء الراشدين هذا فيه نظر الذي يظهر والله اعلم - [00:12:34](#)

ان هذا الوصف لا يطلق لا يقال في عمر ابن عبد العزيز رحمه الله انه خامس الخلفاء الراشدين وان قاله بعض اهل العلم والصواب ان هذا ليس بجيد انما يقال خليفة عادل وخليفة الراشد وامام رحمة لا شك في ذلك - [00:12:58](#)

اما ان يقال انه خامس الاربعة فهذا فيه نظر وقد اخرج الخلال في السنة بالمجلد في الجزء الثاني عن الامام احمد رحمه الله انه ذكر له قول سفيان الثوري - [00:13:23](#)

ان ائمة العدل خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز فقال رضي الله عنه ورحمه قال هذا باطل انكر هذا عمر انكر هذا الامام احمد رحمه الله وذلك لامرين اولاً ان الخلافة الراشدة بنص حديث سفينة - [00:13:43](#)

انتهت عند مضي الثلاثين سنة الاولى واين عمر بن عبدالعزيز من هذه المدة؟ انه كان بعد هذا بمدة ثم ثانيا ان في هذا تفضيلا وتقديما لعمر على معاوية رضي الله عنه ولا شك ان هذا - [00:14:09](#)

ليس بصحيح بل الذي لا شك فيه ان معاوية رضي الله عنه افضل من عمر ابن عبد العزيز بل لا مقارنة فغبار كما جاء عن بعض السلف غبار في انف معاوية - [00:14:31](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر ابن عبد العزيز عمر بن عبدالعزيز صحابي جليل وسار في الامة سيرا خيرا من سير عمر ابن عبد العزيز. سير معاوية في الامة حتى في العدل - [00:14:48](#)

وحتى في الحلم وحتى في الفقه وفي سياسة الامة لا شك ان معاوية رضي الله عنه كان افضل من سير آ عمر رضي الله عنهم ورحمة الله عليهما المقصود ان - [00:15:07](#)

وصف عمر رحمه الله بانه خليفة الراشد وامام عادل هذا لا شك فيه ولا ريب فانه عاد بالخلافة الى السيرة الاولى التي كان عليها الراشدون لكن ان يقدم على معاوية فليس كذلك - [00:15:27](#)

ولو كان هناك خليفة خامس لكان معاوية رضي الله عنه اولى بهذا الوصف واللقب لو كان هناك خليفة خامسة بعد الراشدين الاربعة فمعاوية رضي الله عنه اولى بهذا اللقب. الله تعالى اعلم. نعم - [00:15:46](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الدليل على خلافة هؤلاء الاربعة جملة؟ الجواب الدالة عليها كثيرة لا تحصى فمنها حصر مدتها في ثلاثين سنة وكانت مدة ولايتهم. ومنها ما تقدموا من تفضيلهم على غيرهم وتفاضلهم على ترتيب خلافتهم - [00:16:07](#)

ومنها ما رواه ابو داود وغيره عن سمرة ابن جندي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني رأيتك ان دلوا ادلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا. ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع. ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها - [00:16:29](#)

فشرب حتى تضرع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتضح عليه منها شيء ومنها وهو اقواها اجماع من نعتد باجماعهم على خلافة هؤلاء الاربعة. ولا يطعنوا في خلافة احد منهم الا ضال مبتدع - [00:16:49](#)

لا شك في ذلك ولا ريب انه لا يطعن احد في خلافة الاربعة الراشدين رضي الله عنهم الا ظال مبتدع وهذا الحديث الذي بين ايدينا حديث سمرة ورواه احمد وغيره - [00:17:08](#)

فيه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر الذي هو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اذ كان كما قال قال هنا فاخذ بعراقيها العراقي جمع عرقوة - [00:17:26](#)

للدلو يعلق عند فم الدلو اه خشبتان على شكل تصاليب تكون عند فم هذه او فم الدلو حينما يشرب يستعين بهذه او بهاتين الخشبتين وذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:17:52](#)

اخذ هؤلاء الاربعة منها يعني من هذا الدلو الذي هو الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانتضح عليه منها شيء يعني علي رضي الله عنه كانه والله اعلم اشارة - [00:18:25](#)

الى ما كان في اخر عهده رضي الله عنه من اصول الفتنة والخلاف والذي انتهى بقتل الخوارج له رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما دليل ما الدليل على خلافة الثلاثة اجمالا؟ الجواب الدالة على ذلك كثيرة منها - [00:18:44](#) ما تقدم ومنها حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر - [00:19:15](#) فوزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم وانيط عمر بابي بكر وانيط عثمان بعمر. وكلا الحديثين في السنن. نعم - [00:19:35](#) هذا ايضا دليل فيه الافطار بخلافة الخلفاء الثلاثة الاول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين قوله هنا ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني علق - [00:19:55](#) النوط التعليق نيط برسول الله وكذا نيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بن عمر يعني علق الشاهد ان هذه ان هذين الحديثين فيهما اشارة الى وقوع خلافة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم وارضاه. نعم - [00:20:18](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الدليل على خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اجمالا؟ الجواب على ذلك ادلة كثيرة. منها ما في الصحيح. قال صلى الله عليه - [00:20:42](#) سلم بينما انا نائم رأيتني على قريب عليهما دلو. فنزعت منهما ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة. فنزع منها ذنوبا او وبين وفي نزعه الضعف والله يغفر له ضعفه. ثم استحالت ضربا فاخذ ابن الخطاب فلم ارع عبقريا من الناس ينزع نزع - [00:20:55](#) حتى ضرب الناس بعطن نعم ذكرها هنا دليلا وكان المؤلف رحمه الله يسير بالترتيب. ذكر اول دليلا على خلافة الاربعة ثم دليلين على خلافة الثلاثة ثم اورد هذا الدليل على خلافة - [00:21:15](#) الخليفتين الاولين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه رأى وهو نائم ورؤيا الانبياء وحي انه كان على قريب يعني بئر وعلى هذا البئر دلو - [00:21:37](#) فنزع منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة يعني ابا بكر رضي الله عنه فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه وكانه اشارة الى قلة المدة التي كانت - [00:22:00](#) في عهد ابي بكر رضي الله عنه فانها سنتان تقريبا ثم استحالت غربا يعني تحولت دلو عظيمما بيد عمر رضي الله عنه فاخذها ابن الخطاب رضي الله عنه فلا ام فلم ارى عبقريا العبقرى - [00:22:18](#) الشخص الكامل الفاضل يقال له عبقرى ينزع يعني يأخذ ويسحب من هذا الماء نزعه حتى ضرب الناس بعطن حتى كان الماء كثيرا واصبح المكان مكانا آآ يأتي اليه الابل وتأتي اليه الدواب - [00:22:41](#) وتسقي عنده فهذا الحديث فيه دليل على خلافة آآ او على وقوع خلافة الراشدين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الدليل على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وتقدمه فيها؟ الجواب الدالة على ذلك لا - [00:23:03](#) منها ما تقدم ومنها ما في صحيح البخاري ومسلم ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع فقالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت. قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابا بكر. ومنها ما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله - [00:23:31](#) عنها انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادع لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف وان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وهكذا قال صلى الله عليه وسلم في تقديمه في الصلاة - [00:23:51](#) في مرض موته صلى الله عليه وسلم. واجمع على بيعته جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فمن هذه المسألة تتعلق بخلافة ابي بكر رضي الله عنه - [00:24:11](#) وقد اختلف العلماء في بيعة ابي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكانت بالنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كانت باختيار المسلمين - [00:24:31](#)

والتحقيق في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوقوع خلافته ورغب المسلمين في اختياره خليفته لكنها لم تنعقد له الا بمبايعة الصحابة واختيارهم اجماعا اعيد هذا القول فيه جمع بين اطراف - [00:24:49](#)

الدالة التي استدل بها على هذه المسألة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوقوع خلافته ورغب المسلمين في اختياره ويدل عليه هذا الحديث الذي بين ايدينا حديث المرأة لما قالت فان لم اجدك قال فاتي ابا بكر - [00:25:21](#)

وايضا قوله صلى الله عليه وسلم يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر وايضا تقديم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلاة فهذه الدالة وغيرها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:25:44](#)

ان الخلافة ستكون فيه ورغب المسلمين في اختياره وامر بطاعته ايضا فقال اقتدوا باللذين من بعدي واثار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لكنها لم تنعقد له ولم يصبح خليفة - [00:26:06](#)

الا لما بايعة الصحابة لما اختاروه وولوه اصبح ها هنا خليف. اصبح ها هنا خليفة وفي هذا ما يدل على خيرية هذه الامة وخيرية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص - [00:26:25](#)

حيث انهم اختاروا الشيء الذي يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم ومما يدل على انه لم يكن خليفة بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة ادلة منها ان الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:46](#)

اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وتباحثوا في شأن الخلافة ولو كان عندهم امر من النبي صلى الله عليه وسلم واضح وتولية ونص ووصية لما كان لهم ذلك ول قالوا لا حاجة الى ذلك - [00:27:10](#)

عندنا وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وهو دليل ثان انه في داخل هذه القصة ان ابا بكر رضي الله عنه قال للانصار رضيت لكم احد هذين الرجلين - [00:27:29](#)

واخذ بيد عمر وبيد ابي عبيدة وكان جالسا بينهما فهو رضي الله عنه رشح للخلافة هذين الصحابييين ولو كان عنده وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن ليخالف - [00:27:47](#)

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اضع الى هذا ما ثبت في الصحيحين من قول عمر رضي الله عنه لما قيل له الا تستخلف فقال رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني - [00:28:06](#)

ابو بكر والا استخلفه فلم يستخلف من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ابا بكر اضع الى هذا ايضا - [00:28:29](#)

اثر علي السابق انما قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف اضع الى هذا ما اخرج الامام مسلم في صحيحه ان عائشة رضي الله عنها سئلت من كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف - [00:28:47](#)

فقلت ابا بكر فلما قيل لها لو استخلفت الا هذا على ماذا على انه ما استخلف صلى الله عليه وسلم ايضا اضع الى هذا ما اخرج الامام احمد عن ابن عباس - [00:29:08](#)

رضي الله عنهما انه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوصي وهذا الاثر اسناده صحيح قال رضي الله عنهما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوصي - [00:29:26](#)

فهذه الدالة وغيرها تدل على انه انما كان خليفة باختيار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وتباحثوا ساعة اتفق رأيهم على انه لا يتقدم لا يتقدم احد على ابي بكر رضي الله عنه في هذا الامر - [00:29:47](#)

فبايعة اهل السقيفة ثم بايعة المسلمون بعد ذلك في المسجد واصبح خليفة باجماع المسلمين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الدليل على تقديم عمر رضي الله عنه في الخلافة بعد ابي بكر رضي الله عنه؟ الجواب - [00:30:13](#)

ادلته كثيرة منها ما تقدم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي اثار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. ومنها ما في حديث الفتنة التي تموج كموج البحر. قال حذيفة رضي الله عنه لعمر ان - [00:30:37](#)

وبينها بابا مغلقا قال ايفتح ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق. فكان الباب عمر وكسره قتله فلم يرفع باب السيف بين الامة

وقد اجمعت الامة على تقدمه في الخلافة بعد ابي بكر رضي الله عنهما - [00:30:57](#)

استخلف عمر رضي الله عنه بعد ابي بكر بعهد ابي بكر وابو بكر رضي الله عنه استخلف على المسلمين افضلهم بعده فهو عمر رضي الله عنه الدالة على انه الخليفة وانه سيقع ذلك - [00:31:17](#)

مضى بعضها مضى بعضها ومنها ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي فيه ايضا اخبار بان هذا هو الذي سيقع انه سيكون الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ثم الى عمر - [00:31:41](#)

وهنا اورد هذا الحديث المتفق عليه الذي فيه ذكر الفتنة واخبر به حذيفة رضي الله عنه قال فكان الباب عمر وكسره قتله فلم يرفع بعد السيف بين الامة وصدق فان الفتنة - [00:32:05](#)

في هذه الامة قد انفتح بابها ولم يغلق منذ قتل عمر رضي الله عنه انه كان الباب الذي كان بتوفيق الله سدا منيعا امام دخول الفتن على هذه الامة وكان بعد مقتله ما كان مما قدره الله سبحانه وتعالى بحكمته - [00:32:31](#)

وقد اجمعت الامة على تقدمه في الخلافة بعد ابي بكر رضي الله عنهما وهذا لا شك فيه ولا ريب اجماع قطعي. نعم قال رحمه الله ما الدليل على تقديم عثمان بعد بعدهما في الخلافة - [00:33:02](#)

الجواب الدالة على ذلك كثيرة منها ما تقدم ومنها حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما فتنة فقربها فمر رجل مقنع رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يومئذ على الهدى - [00:33:19](#)

ثم فاخذت بيض ابي عثمان ثم استقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا؟ قال هذا. رواه ابن ماجة ورواه الترمذي عن مرة ابن كعب وقال هذا حديث حسن صحيح. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان -

[00:33:39](#)

مولاك الله هذا الامر يوما فارادك المنافقون ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلع. يقول ذلك ثلاث مرات رواه ابن ماجة باسناد رواه ابن ماجة باسناد صحيح. والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه - [00:33:59](#)

اجمع واجمع على بيعته اهل الشورى ثم سائر الصحابة واول من بايعه علي رضي الله عنه بعد عبدالرحمن بن عوف ثم الناس بعده عثمان رضي الله عنه تولى الخلافة بعد عمر رضي الله عنه - [00:34:17](#)

وذلك ان عمر رضي الله عنه عهد بالخلافة في الستة اصحاب الشورى وهم بقية العشرة والذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهم عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف - [00:34:38](#)

وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص ان يختاروا بينهم ان يختاروا من بينهم خليفة المسلمين بعده ولم يذكر سعيد ابن زيد وكأنه والله اعلم لانه من قرابته من بني عدي - [00:35:03](#)

فلم يرد ان يكون محابيا لاحد من قرابته في شأن الخلافة المقصود ان هؤلاء الستة رضي الله عنهم هم اهل الشورى جعل عمر رضي الله عنه الخلافة في واحد منهم فيتشاورون فيما بينهم - [00:35:22](#)

ثم ينتخبون احدهم وفي هذا القصة المشهورة حيث تولى آآ البحث والنظر الاجتهاد في اختيار الافضل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وكانت النتيجة ان اختير عثمان رضي الله عنه - [00:35:43](#)

ولم يكن الصحابة ليختاروا الا افضلهم ولاجل هذا فان اول من بايع بعد عبدالرحمن هو علي رضي الله عنه فانعقدت له الخلافة رضي الله عنه وارضاه باجماع الصحابة ولا شك ان عثمان رضي الله عنه - [00:36:09](#)

هو الرجل الثالث في الافضية بعد الشيخين ابي بكر وعمر مكانة الصحابة الاربعة وفضيلتهم الذي عليه كلمة اهل السنة والجماعة ان ترتيبها كترتيبهم في الخلافة وان كان حصل شيء من الخلاف بين اهل السنة - [00:36:30](#)

في العصر المتقدم هل علي رضي الله عنه افضل من عثمان او عثمان افضل من علي؟ كان هذا خلافا متقدما ولكن انعقدت كلمة اهل السنة والجماعة بعد ذلك على ان عثمان رضي الله عنه افضل من علي - [00:37:01](#)

وان خلافته خلافة مستحقة باجماع الصحابة ومنهم علي رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الدليل على

خلافة علي رضي الله عنه وابويته بالحق بعدهم؟ الجواب ادلة ذلك - [00:37:22](#)

كثيرة منها ما تقدم ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فكان مع علي رضي الله عنه فقتله اهل الشام وهو يدعوهم الى السنة والجماعة وطاعة الامام الحق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث في - [00:37:46](#)

صحيح وفيه قال صلى الله عليه وسلم يمرق مارقة على حين فرقة من الناس يقتلهم ويقتلهم اولى الطائفتين بالحق فمقرت الخوارج فقتلهم علي رضي الله عنه يوم النهروان وهو الاولى بالحق باجماع اهل السنة قاطبة رحمه الله رحمهم الله - [00:38:06](#) تعالى لما جرت الفتنة التي اجج اوارها اهل النفاق الشر على عثمان رضي الله عنه في اغاه في اخر عهده وانتهت بمقتله رضي الله عنه لم يكن رضي الله عنه حريصا على الخلافة - [00:38:26](#)

انما ابى ان يجيب اولئك الى ما راموا وهو ان يتنازل عن الخلافة ائتمارا بامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر بنا قبل قليل انما امره النبي صلى الله عليه وسلم اذا البسه الله قميصا - [00:39:03](#)

فاراد اهل النفاق ان يخلعوه منه فلا يخلعه فما كان عثمان رضي الله عنه ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم المقصود ان عثمان رضي الله عنه حوصر في اخر عهده في بيته - [00:39:22](#)

هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالدفاع عنه وهذا هو الواقع وهذا هو المظنون ولكنه ابى عليهم ذلك وامرهم بما له عليهم من بيعة وسمع وطاعة الا يتدخل احد - [00:39:42](#)

فما كان منهم الا ان ينصاعوا لامره وهو الخليفة ثم انتهت هذه الفتنة بمقتله مظلوما شهيدا رضي الله عنه وارضاه وبعد مقتله لم يكن على وجه الارض افضل من علي رضي الله عنه - [00:40:06](#)

وهو لما قتل عثمان رضي الله عنه اختفى عن الناس. لم يكن راغبا في الخلافة حتى وجده الناس ارغموه على ان يوافق على الخلافة فبويع له رضي الله عنه واصبح الخليفة باجماع المسلمين. وهذا ايضا مما لا خلاف فيه بين اهل السنة والجماعة. ان - [00:40:26](#) علي رضي الله عنه هو الاولى واللاحق بالخلافة وهو الافضل ايضا بعد عثمان رضي الله عنه ورضي الله عنهم اجمعين والادلة التي اوردها المؤلف رحمه الله شاهدة على ذلك ولعل هذا القدر فيه كفاية والله تعالى اعلم - [00:40:54](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان قل ما معنى خلافة نبوة يعني انها سائرة على نهج النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:16](#)

في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الافضية اذا ثبتت في النصوص في حق احد فان هذا دليل على انه الافضل والاعلى منزلة عند الله سبحانه وتعالى. هذا هو المقصود بالافضية - [00:41:37](#) الحسن رضي الله عنه لا شك ان تتمة مدة الثلاث تتمة مدة الثلاثين سنة كانت خلافته التي امتدت ستة اشهر وانتهت في ربيع الاول سنة احدى واربعين لما تنازل بالخلافة الى معاوية رضي الله عنه وارضاه - [00:42:03](#)

ولا شك ان الحديث ظاهر في ان خلافته خلافة راشدة واهل العلم اذا عدوا الخلفاء الراشدين فانما يعدون الاربعة وكانهم والله تعالى اعلم جعلوا فتى الحسن امتدادا لخلافة ابيه. والله تعالى اعلم - [00:42:30](#)

اه تأخر بيعة علي رضي الله عنه الصحيح هو الثابت انه بايع بعد آآ بيعة السقيفة مع المسلمين وهذا ثابت عنه. في رواية صحيحة ثم بعد وفاة فاطمة رضي الله عنه جدد البيعة - [00:42:59](#)

لسبب ذكره اهل العلم ولا حاجة للتفصيل في مثل هذا الامر الان المقصود ان علي رضي الله عنه الصواب انه بايع مع المسلمين اولا ثم بايع ثانيا بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها - [00:43:22](#)

يذكر انه جاءه شيء من السنة والنوم وهو جالس اه قبل الصلاة الصحيح ان شاء الله انه صلاته صحيحة هذه السنة الشيء الخفيف الذي يأتيك وانت جالس متمكن من نفسك - [00:43:39](#)

لا يضر ان شاء الله آآ وضوءك شيئا يقول التزمت حديثا واريد ان اتعلم الدين ولكن لا اعرف كيف اقول حفظك الله احمد الله عز وجل

على ان وفقك للاستقامة - 00:43:55

والزم ان اردت ان تكون مستقيماً على دين الله عز وجل الزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وناس يا اهل السنة والجماعة واياك ان تفترق او تفارق هذا النهج المحكم فما اكثر - 00:44:13

الفرق والمناهج والاحزاب في هذا الزمان. فالزم السنة وعض عليها والزم اهل السنة كن معهم ثم عليك بكتاب الله عز وجل اولى الكتب واعظمها واحراها الحفظ والتعلم لا شك انه كتاب الله عز وجل - 00:44:33

فاحرص على ان تحفظ كتاب الله عز وجل وان تدبره وان تتفقه فيه ثم عليك ايضاً سنة النبي صلى الله عليه وسلم عليك ان تأخذ شيئاً من المتون التي جمعت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة - 00:44:57

واحفظ منها ما تيسر وكل هذا يحتاج الى ان يكون لك اخ او معلم اكبر منك واخضر منك يمشي معك في طريق العلم ويبصرك ويبين لك ويقول لك احفظ هذا ثم اقرأ هذا ويمشي معك في طريق العلم حتى آآ - 00:45:17

سوي على الطريق المستقيم ويصلب وعودك في العلم ان شاء الله تعالى يقول معتمر لم استطع الصلاة في الروضة هل علي وزر ليس عليك وزر ان شاء الله ان تيسر لك ان تصلي في ذاك المكان الفاضل - 00:45:39

الحمد لله وان لم تتمكن من ذلك للزحام فان الامر فيه سعة ولله الحمد فلا حاجة بك الى ان تزاحم وتعارك وتؤدي نفسك والآخرين بسبب امر الشأن فيه واسع ان تيسر لك الامر بهدوء وسهولة الحمد لله ما تيسر فصلي حيث - 00:46:04

تيسر لك الامر ونيتك ان شاء الله تبلغ بك اه ما لا يبلغه عملك والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:46:32